

لسان العرب

(حرقص) الحُرْقُوصُ هُنْذِيٌّ مثل الحصة صغير أُسَيْدٍ .

(* قوله اسيد هكذا في الأصل وربما كانت تصغيراً لاسود كأسيود) أُرَيْقُطٌ بَحْمَرَةٌ وصفرة ولونه الغالب عليه السواد يجتمع ويتلج تحت الأناسي وفي أَرْفَاعِهِمْ وَيَعَصُّهُمْ وَيُشَقِّقُ الْأَسْقِيَةَ التَّهْذِيبَ الْحَرَاقِصُ دُؤَيْبَاتٌ صغار تَنْقُبُ الْأَسَاقِيَّ وَتَقْرُصُهَا وَتَدْخُلُ فِي فُرُوجِ النِّسَاءِ وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُعْلَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا وَهِيَ سُودٌ مُنْقَطِعَةٌ بِيَضٍ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مَا لَقِيَّ الْبَيْضُ مِنَ الْحُرْقُوصِ مِنْ مَارِدٍ لِيَصَّ مِنْ اللَّصُوصِ يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيصٍ أَرَادَتْ بِلَا مَهْرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا حُمَمَةَ لَهَا إِذَا عَضَّتْ وَلَكِنْ عَضَّتْهَا تُوْلِمُ أَلَمًا لَا سَمَّ فِيهِ كَسَمِّ الزَّئَابِرِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَعْنَى الرَّجَزِ أَنَّ الْحُرْقُوصَ يَدْخُلُ فِي فَجِّ الْجَارِيَةِ الْبِكْرِ قَالَ وَلِهَذَا يُسَمَّى عَاشِقُ الْأَبْكَارِ فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيصٍ وَقِيلَ هِيَ دُؤَيْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْقُرَادِ قَالَ الشَّاعِرُ زَكُمَةُ عَمَّارٍ بَنَدُو عَمَّارٍ مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى الْحِمَارِ وَقِيلَ هُوَ الذَّيْبُرُ وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَيَحْكُ يَا حُرْقُوصُ مَهْلاً مَهْلاً أَيْرِلاً أَعْطَيْتَنِي أَمْ زَخْلاً ؟ أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لَا تُبَالِي جَهْلاً ؟

الصَّاحِ الْحُرْقُوصُ دُؤَيْبِيَّةٌ كَالْبُرْعُوثِ وَرَبَّمَا نَبَتَ لَهُ جَنَاحَانِ فَطَارَ غَيْرُهُ الْحُرْقُوصُ دُوبِيَّةٌ مُجَرَّسَةٌ لَهَا حُمَمَةٌ كَحُمَمَةِ الزَّئَابِرِ تَلَدَغُ تَشْبِيهُهُ أَطْرَافَ السَّيَاطِ وَيُقَالُ لِمَنْ ضُرِبَ بِالسَّيَاطِ أَخَذَتْهُ الْحَرَاقِصُ لِذَلِكَ وَقِيلَ الْحُرْقُوصُ دُوبِيَّةٌ سُودَاءُ مِثْلُ الْبُرْعُوثِ أَوْ فَوْقَهُ وَقَالَ يَعْقُوبُ هِيَ دُوبِيَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجُعْلِ وَحَرَقُوصِي دُوبِيَّةٌ ابْنُ سَيْدِهِ الْحُرْقُوصَاءُ دُوبِيَّةٌ لَمْ تَحَلَّ .

(* قوله « لم تحل » أي لم يحل معناها ابن سيدة) قَالَ وَالْحَرَقَصَةُ النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ